

## تفسير السمعي

@ 267 ( ^ ) في رق منشور ( 3 ) والبيت المعمور ( 4 ) \* \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) في رق منشور ) والرق : هو الأديم الذي يكتب فيه الشيء . .

وقوله : ( ^ ) منشور ) أي : مبسوط ، وهذا يؤيد القول الذي قلنا إن الكتاب هو صحائف الأعمال في الآخرة ، لأن □ تعالى قد قال في موضع آخر : ( ^ ) وإذا الصحف نشرت ) والمراد منه صحائف الأعمال في الآخرة . .

قوله تعالى : ( ^ ) والبيت المعمور ) قال بعضهم : هو الكعبة ، وعمارته بالحج والطواف . والقول المعروف أنه بيت في السماء ، قاله ابن عباس وعامة المفسرين وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي □ عنه أيضا . .

واختلفوا في موضعه ، فروى أنس بن مالك بن صعصعة عن النبي في قصة المعراج أنه قال : ' رفع لي البيت المعمور في السماء السابعة ' . .

وعن علي رضي □ عنه أنه في السماء السادسة . وعن الربيع بن أنس وغيره أنه في السماء الدنيا بحيال الكعبة لو سقط سقط عليه . .

وفي القصة : أن البيت المعمور [ أنزله ] □ تعالى من السماء لآدم ، ووضعه مكان الكعبة فلما كان زمان نوح رفعه □ تعالى إلى السماء الدنيا فهو موضع حج الملائكة وحرمة كحرمة الكعبة في الأرض . .

قال علي وغيره : اسمه الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا وقد أسند هذا اللفظ إلى الرسول . .

وعن بعضهم أنه في السماء الرابعة . وفي بعض المسانيد ' أن □ تعالى خلق نهرا